

علاقة اساليب التعلم بأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة

أ.د. صنعاء يعقوب خضير التميمي م.م. جمال ناصر حسين البعيجي

الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث

تُعد أساليب التعلم من الركائز الأساسية في عملية التّعلم الفّعال والتي لها تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين لكنها قد لا تحظى بالاهتمام الكافي وقد يكون السبب في ذلك هو غياب معرفة المتعلم نفسه بأسلوبه في التّعلم فضلاً عن قصور إدراك المعلم للأساليب المناسبة لطلابه مما قد يؤدي بمعظمهم إلى التّعلم بطريقة واحدة حتّى وإن كانت غير مناسبة لتفكير الأغلبية منهم (الغامدي، ٢٠١٣). إن أساليب التعلم تعد ضرورة تفرضها طبيعة التعليم والتعلم الذي تلعب فيه انماط شخصية المتعلمين وسماتهم وأساليبهم وأدواتهم المعرفية الدور الرئيس. إذ يركز هذا الاتجاه على كيفية حدوث التعلم وليس كما كان سائداً على كمية ما تعلمه الطلاب، وقد يرجع الاختلاف بين المتعلمين في الأداء الأكاديمي إلى الاختلاف في أساليب التعلم لأنها تتعلق بكيفية تناول الأفراد المعلومات المتضمنة في المقررات الدراسية (جاري، ٢٠١٥، ص ٧).

إن الإشارات المتعددة في العديد من الكتابات النظرية أكدت على ارتباط أساليب التعلم بالدوافع وأنماط الشخصية، مما دفع الباحث إلى تقصي العلاقة بين أساليب التعلم وأنماط شخصيات الطلبة التسعة كما صنفها (Rob Fitzel' 2011).

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- هل هناك علاقة بين أساليب التعلم والدافعية المعرفية؟ وما طبيعتها ومقدارها؟
ويهدف البحث الحالي إلى:

- ١ - تعرف أسلوب التعلم الأكثر استعمالاً عند طلبة الجامعة.
 - ٢ - تعرف انماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة.
 - ٣ - تعرف مقدار العلاقة وطبيعتها بين كل أسلوب من أساليب التعلم وكل نمط من أنماط شخصية الطلبة لدى طلبة الجامعة.
- وتحقيقاً لأهداف البحث فقد استعمل الباحث :

- ١- مقياس أساليب التعلم لأنتوستل وآخرون المعدّ عام ١٩٩٨، النسخة المعدلة. بعد تعريبه وتحليله إحصائياً واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.
 - ٢- بناء مقياس انماط شخصيات الطلبة التسعة وفق نموذج (Rob Fitzel' 2011). بعد تعريبه واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.
- اختيرت عينة البحث من ثلاث كليات ذات التخصص العلمي، وثلاث كليات ذات التخصص الإنساني، وتم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، ثم تطبيق المقياسين، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة اسفرت النتائج عن ان اسلوب التعلم السطحي هو الاسلوب المميز لطلبة الجامعة. وأن نمط الشخصية السائد عند عينة البحث هو (الذي يرضي الآخرين) حاز على أعلى متوسط، يليه النمط السابع (المتحمس المرح) في الترتيب الثاني، ثم النمط الثامن (المتحدي الذي يحمي نفسه) في الترتيب الثالث وفي ضوء هذه النتائج طرح الباحث عدداً من التوصيات، والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية** (اساليب التعلم - انماط الشخصية - طلبة الجامعة)

The Relation Of the Learning Styles with the Personality Types for students Of University

Assi. Jamal Naser Hussein Al-buaiji
professor Dr. Sana'a Yacoub Al-Tamimi
Mustansiriya University - College of Education- Department of
Educational and Psychological Sciences

Abstract

Learning styles are the cornerstones of an effective learning process that have an impact on learners' academic attainment but may not receive sufficient attention. This may be due to the lack of knowledge of the learner himself in his learning style as well as the teacher's lack of awareness of appropriate styles for his students, Learning in one way even if it is not appropriate for the thinking of the majority of them (Al-Ghamdi, 2013)

Learning styles are a necessity dictated by the nature of teaching and learning in which the personality types, characteristics, styles and tools of the learners play a key role. This trend focuses on how learning occurs rather than on how much students have learned. The difference between learners in academic performance may be due to differences in learning styles because it relates to how individuals deal with the information contained in the curriculum (ongoing, 2015, p. 7)

The multiple references in many of the theoretical writings emphasized the link between learning styles and The Personality Types, which led the researcher to explore the relationship between learning styles, The Personality Types of the nine students (Rob Fitzel 2011)

The research problem is summarized in the following questions:

Is there a relationship between learning styles and The Personality Types? What nature and amount?

The current research aims to:

- 1- Know the most used learning styles for university students.
- 2- Know the prevailing personality types of university students.
- 3- The amount and nature of the relationship is defined between each The Personality Types and each type of personality of the students of the university.

To achieve the research objectives, the researcher used:

- 1- Scale Learning Styles For Entwistle, et al, The style version. After the Arabization and statistical analysis and the extraction of indicators of honesty and stability.
- 2- The Personality Types of the nine students (Rob Fitzel '2011). After the Arabization and extraction of indicators of honesty and stability.

The study sample was selected from three faculties of scientific specialization and three faculties of human specialization. 400 students were selected from the university students and then the two measures were applied. Using the appropriate statistical styles, the results revealed that the surface learning styles is the distinctive style for the university students. And the personality types prevailing in the sample of the study is (the satisfaction of others) has received the highest average, followed by the seventh style (the fun enthusiast) in the second order, and then the eighth (defiant defending himself) in the third order and in light of these results put the researcher a number of recommendations , And proposals.

Keywords (The Learning Styles - the Personality Types - students Of University)

((الفصل الأول _ التعريف بالبحث))

اولاً - مشكلة البحث **Research Problem**:

تعد أساليب التعلم من الركائز الأساسية في عملية التعلم الفعال، والتي لها تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين إلا إنها قد لا تحظى بالاهتمام الكافي وقد يكون السبب في ذلك هو غياب معرفة المتعلم نفسه بأسلوبه في التعلم فضلاً عن قصور إدراك المعلم للأساليب المناسبة لطلابه مما قد يؤدي بمعظمهم إلى التعلم بطريقة واحدة حتى وإن كانت غير مناسبة لتفكير الأغلبية منهم، وقد

يتبع بعض منهم طريقة لا تناسب أسلوبه أو نمطه ولا شك أن لذلك تأثيره على المتعلم في حياته العلمية والتي قد يكون لها تأثيراتها على المستقبل العلمي والمهني له فضلاً عن أنها قد تقود إلى إصدار أحكام غير دقيقة على بعض الطلاب؛ بسبب عدم التعرف على الاسلوب الذي يحبذونه في تعلمهم (الغامدي، ٢٠١٣، ص ٢)، وترتبط أساليب التعلم بالخصائص الشخصية للمتعلم، إذ يرى بعض المنظرين بأن التعلم هو نتاج العمل الشخصي للمتعلم وتفرده في الأفكار والمشاعر، وهناك من عدّ هذه الأساليب جزءاً من الشخصية وتقاس بأساليب الأداء المميز (الدردير، ٢٠٠٤، ص ١٣٩).

إن الإشارات المتعددة في العديد من الكتابات النظرية أكدت على ارتباط أساليب التعلم بأنماط الشخصية، مما دفع الباحث إلى تقصي العلاقة بين أساليب التعلم وأنماط شخصيات الطلبة التسعة كما صنفها (Rob Fitzel 2011).

وتتنبثق من مشكلة البحث التساؤلات الآتية:

- هل هناك علاقة بين أساليب التعلم وأنماط شخصيات الطلبة؟

- وإن كانت هناك علاقة فما طبيعتها ومقدارها؟

ثانياً - أهمية البحث Research importance:

ان تحديد أسلوب تعلم الطلبة يفيد في توجيه المعلمين الى ان الاسلوب والمدخل للتعلم يعد من أهم العوامل في تحديد ما يتعلمونه، وهذا المدخل او الأسلوب يتغير بتغير السياق الذي يدركه الطلاب على وفق نواتج التعلم المتوقعة منهم والتي ينبغي تحديدها بوضوح، وهذا يتطلب توسيع نطاق المعلومات التي يجمعها المعلمون عن الطلبة في الصف المدرسي، وبذلك يمكنهم فهم طلبتهم بدرجة أفضل، ومراقبة تدريسهم، وخلق مناخ صفّي يتميز بالنشاط والحيوية (علام، ٢٠٠٩، ص ٥٨)، وفضلاً عن أن اساليب التعلم تعد منبئات جيدة ولها دلالة في تكوين البنى المعرفية فهي تعكس الوسط البيئي والاجتماعي الذي يفضل المتعلم الدراسة فيه أو التعلم ضمنه، إذ أنها تعكس حاجات المتعلمين المعرفية والانفعالية الأفضل لتعلمهم (الدردير، ٢٠٠٤، ص ١٤٠).

اما ما يتعلق بأنماط الشخصية " فقد أولى الباحثون في علم النفس أهمية كبيرة لأنماط الشخصية الانسانية، أن لنمط الشخصية أهمية في تحديد الأسلوب التعليمي الذي يتفاعل معه الطالب، فقد توصلت دراسة (Daughenbaugh&Ensmynger,2002) الى الربط بين أهمية التعرف على نمط شخصية الطالب والأسلوب التعليمي الذي يتفاعل معه، فتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الانبساطيين الحديسيين هم أكثر أنماط الشخصية تقبلاً و تفاعلاً مع طريقة التدريس باستخدام وسيلة التفاضل التعليمي (Daughenbaugh&Ensmynger,2002, p:18). لذا فإن نمط الشخصية الذي نمتلكه

يؤثر في أساليبنا الحياتية كافة، وحياتنا العاطفية وطبيعة عملنا، ويعدّ الأساس في أسلوب التواصل الذي ننتهجه مع الآخرين (Ball,1997,P.18).

ثالثاً - أهداف البحث **Research Aims**:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١ - تعرف أسلوب التعلم الأكثر استعمالاً لدى طلبة الجامعة.
- ٢ - تعرف أنماط الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة.
- ٣ - تعرف مقدار العلاقة وطبيعتها بين كل أسلوب من أساليب التعلم وأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً - حدود البحث **Research Limitations**:

يتحدد البحث الحالي بـ:

- ١- طلبة الجامعة المستنصرية من الدراسة الأولية الصباحية، (إناث - ذكور)، ومن الاختصاصات (علمية- انسانية)
- ٢- متغيرات البحث الثلاثة: أساليب التعلم وأنماط شخصية الطلبة.
- ٣- العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

خامساً - تحديد المصطلحات **Terms Definition**:

حدد الباحث أهم المصطلحات التي شكلت محاور البحث الرئيسية. وهي (أساليب التعلم- انماط الشخصية)، وكما يأتي:

أولاً / أساليب التعلم **Learning Styles** : عرفها كل من:

أ. نويل انتوستل (1981) **Noel Entwistle**:

- توجهات المتعلمين نحو الدراسة في أثناء تناول ومعالجة المعلومات التي تُحدد في ضوء أهداف ودوافع تقود المتعلم إلى تبني طرائق واستراتيجيات مختلفة للدراسة.

- ويقصد بها الأساليب التي يفضلها الفرد في ادراك ومعالجة المعلومات في أثناء عملية التعلم وتوضح كيفية إدراك المتعلمين وتفاعلهم واستجاباتهم لبيئة التعلم، وتتمثل في الاساليب الآتية :-

١- **الأسلوب العميق Deep Style**: ويقصد به استعمال الدليل والأفكار ذات الصلة بالمادة والاهتمام بالأفكار ومراقبة الفهم، والنية للبحث عن المعنى لنفسه.

٢- **الأسلوب السطحي Surface Style**: ويقصد به استعمال الدراسة المنظمة والسيطرة على الوقت والتركيز على مطالب التقييم ومراقبة الدراسة والنية لتحقيق اعلى الدرجات الممكنة.

٣- الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style: ويقصد به استعمال الاستظهار (الحفظ) كوسيلة للنجاح والخوف من الفشل ويركز على ادنى متطلبات المواد الدراسية، والنية في التوافق بالحد الأدنى مع متطلبات المادة (Entwistle, 2013, p.7).

ب - كولب " Kolb (1984): الطريقة التي يستعملها الفرد في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم (Kolb, 1984, p:50).

وقد تبني الباحث تعريف انتوستل (Entwistle' 1981) تعريفاً نظرياً لبحثه الحالي.
التعريف الإجرائي:

تعرف اساليب التعلم اجرائياً بأنها استجابة الطالب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً لفقرات استبانة التعلم المعدل التي أعدها (انتوستل وتايت وماكيون ١٩٩٨) بأساليبها الثلاثة العميق و السطحي والاستراتيجي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب.

ثانياً: أنماط شخصيات الطلبة التسعة

- عرفها (Fitzel (2011): بأنها تسعة أنماط لشخصية الطلبة تصف دوافعهم وانفعالاتهم وعواطفهم، والمعايير التي يضعونها لأنفسهم والمبادئ التي يؤمنون بها والأخلاق التي يتحلون بها والقواعد التي تحدد سلوكهم والكيفية التي يتواصلون بها مع مدرسيهم وتفاعلهم مع العالم المحيط بهم، وما يرغبون في تعلمه وطريقة المذاكرة التي يتبعونها والبيئة الصفية المثالية التي يفضلونها (Fitzel, 2011, p.1).
وتبنى الباحث تعريف (Fitzel" 2011) تعريفاً نظرياً لبحثه الحالي.

التعريف الإجرائي:

هو الخصائص المتضمنة في كل نمط من أنماط الشخصية التسعة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب لكل مقياس من المقاييس الفرعية التي تقيس كل نمط من الأنماط في نموذج (Fitzel"2011).

(الفصل الثاني- الاطار النظري)

سيتطرق الباحث إلى أساليب التعلم، والنظريات المفسرة لها، ثم سيتناول انماط الشخصية، والنظريات المفسرة لها.

أهتم الباحثون في مجال علم النفس بدراسة الطرائق والأساليب التي يستعملها المتعلمون عند تعاملهم مع المعلومات، وتركز الأهتمام على تحديد تلك الأساليب على نحو يسهم في تفسير الفروق الفردية بين المتعلمين في دراستهم خلال المراحل الدراسية (Rayner, 1997 , p: 44).

ولفتت قضية الاختلاف في أساليب التعلم أنظار التربويين بشكل واضح، إذ اشارت الأبحاث التربوية والنفسية إلى وجود فروق جمة بين أساليب تعلم الطلبة المختلفين، منها ما أشارت إليه الدراسات التي أجراها "دن ودن" Dun & Dun من أن الاختلاف في أساليب التعلم لا يكون فقط بين الطلبة من ذوي الأعمار والقدرات العقلية المختلفة، بل وبين طلبة متكافئين في العمر والقدرات العقلية؛ كما وجدا أن المواد التعليمية وطرائق تدريسها التي تناسب بعض الطلبة كانت عائقا أمام تعلم طلبة آخرين، وأوصيا بالبحث عن أساليب تعليمية تتطابق وأساليب تعلم الطلبة المختلفة وذلك للحاجة إلى وجود أساليب مثالية عامة في التعليم تناسب جميع الطلبة على اختلاف أساليب تعلمهم (قطامي و قطامي، ٢٠٠٠، ص ٣٤٦ - ٣٤٨)

النماذج التي فسرت اساليب التعلم:

- نموذج انتوستل (Entwistle, 1981) :

ويقوم هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم، إذ يحتوي هذا النموذج على ثلاثة توجهات ترتبط بدوافع مختلفة، وينتج عنها أساليب تعلم معينة يستعملها الفرد في مواقف التعلم المختلفة في أثناء عملية تعلمه ويؤدي إلى مستويات مختلفة للفهم، وأهم التوجهات التي ينتج عنها أساليب التعلم المختلفة هي: التوجه نحو المعنى الشخصي Personal Meaning Orientation، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية Reproducing Orientation، والتوجه نحو التحصيل Achievement Orientation (ابو هاشم وكمال، ٢٠٠٧، ص ١٣).

١. التوجه نحو المعنى الشخصي (Personal Meaning Orientation): أن التوجه نحو المعنى الشخصي ينشأ عنه أحد الأسلوبين في التعلم حسب نوع الدافعية لدى المتعلم: عندما تكون الدافعية داخلية يتبنى المتعلم الأسلوب العميق في التعلم حيث يقوم الفرد في أثناء عملية التعلم ببناء وصف كلي للمحتوى الذي يتم تعلمه، وتذكر المعلومات الجديدة لربطها بالمعرفة أو الخبرة السابقة، وتركيز الانتباه على أجزاء الأدلة وربط الأدلة بالخاتمة، وهذا يؤدي بالمتعلم إلى مستوى عميق من الفهم.

٢. التوجه نحو إعادة الإنتاجية (Reproducing Orientation): فإنه ينشأ عن الأسلوبين في التعلم حسب نوع الدافعية: فعندما تكون دافعية الفرد خارجية والخوف من الفشل يكون الأسلوب السائد هو أسلوب التعلم بالعمليات، إذ يقوم المتعلم بتركيز الانتباه على أجزاء الأدلة وخطوات البرهان فضلاً عن ذلك عدم قدرته على ربط الدليل بالخاتمة مما يؤدي به إلى فهم غير كامل ناتج عن عدم البصيرة، أما عندما تكون الدافعية هي القلق، والمنهج محدد فإن المتعلم يتبنى (الأسلوب السطحي) في التعلم، إذ يتذكر الطالب المعلومات ثم يحدث لديه تداخل في التعلم، مما يؤدي إلى مستوى سطحي من الفهم.

٣- التوجه نحو التحصيل (**Achievement Orientation**): إذ تكون الدافعية للتعلم هي الأمل والرغبة في النجاح والثقة بالنفس ويكون الأسلوب السائد هو (الاسلوب الاستراتيجي) مما يؤدي بالمتعلم إلى الحصول على درجات مرتفعة مع أو بدون الفهم الكامل (ابراهيم، ٢٠١١، ص ١٦٥).

وبناء على التوجهات السابقة يرى " انتوستل Entwistle " وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي:
(أ) **الأسلوب العميق Deep Style**: ويظهر في استعمال الفرد للتشابهات في بناء ووصف الموضوعات التي تقدم له مع التركيز على طرح الافكار بطريقة مختصرة مع الاهتمام بالعلاقات او الترابطات الداخلية لموضوع الدراسة وكذلك البحث عن المعنى والتفاعل بنشاط مع الارتباط بالدافع (ابو هاشم، ٢٠٠٠، ص ٢٤٣)، ويتسم الطلبة أصحاب هذا الأسلوب بمستويات مرتفعة في كل من: التفكير الاستنباطي، والتوجه النظري ذي الطبيعة التطبيقية في واقع الحياة، إضافة إلى الميل نحو الاستقلالية في التعلم (العتيبي، ٢٠١٥، ص ٢٥٨)، ويبدلون الجهد في الفهم ومحاولة تطبيق ما تعلموه في الحياة مع التفكير في كيفية التطبيق (Entwistle & Ramsden, 1983, p.154).

(ب) **الأسلوب السطحي Surface Style** : ويظهر في اعتماد الفرد على التعلم خطوة بخطوة مع التركيز على الاسلوب المنطقي في الوصول الى الحقائق تفصيلاً كما يعتمد على الحفظ وادراك متطلبات الاختبار اثناء التعلم (ابو هاشم، ٢٠٠٠، ص ٢٤٣). ويبدأ الطلبة ذوو الأسلوب السطحي موقف التعلم بنية إتمام متطلبات المهمة، ويتميزون بالتركيز، وحفظ المعلومات من أجل التقويم، والتركيز على العناصر المنفصلة بدون النظرة المتكاملة للموضوع، والصعوبة في فهم المادة المقروءة، وفي التمييز بين المبادئ، ويفضلون المحاضرات التي تمدهم بالمعلومات المبسطة، والجاهزة للتعلم (Entwistle, 1991, p:202).

(ج) **الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style** : ويظهر في قدرة الأفراد على تنظيم وقتهم وجهدهم ومكان الدراسة. إذ أن لديهم أهداف واضحة ذات صلة بالمادة الدراسية، والعمل بجدية مع توفير الظروف المناسبة للدراسة الناجحة، وتنظيم مواد الدراسة تنظيماً دقيقاً بصورة متناسقة ومتابعة في إطار وحدود المنهج الدراسي وتكون الدافعية هي الأمل والرغبة في النجاح والثقة بالنفس (Entwistle, 1981, p.112). كذلك ان اصحاب الأسلوب الاستراتيجي تكون نيتهم الحصول على أعلى درجات ممكنة، ويتميزون بالقدرة على تنظيم إدارة الوقت والجهد ويستخدمون الاختبارات السابقة للتنبؤ بأسئلة الاختبارات (Entwistle, 1991, p.202).

وقد تبني الباحث هذا النموذج إطاراً نظرياً لبحثه.

ثانياً : أنماط الشخصية **Personality Types**:

- أنماط شخصيات الطلبة التسعة:

وقد تبني الباحث منظور (Fitzel'2011) لأنماط شخصيات الطلبة، المكون من تسعة أنماط هي:

١. النمط الأول / الجاد المجتهد **The Serious Hard Worker**

يمتلك أصحاب هذا النمط الدافع ليكونوا على صواب دائماً، ويركزون على تجنب الأخطاء، وهم يميلون إلى اتباع القواعد والمعايير والمبادئ بدقة، و يتميزون بالانضباط الذاتي ويعيدون عن الجانب الهزلي أو العاطفي. فضلاً عن أنهم شديداً الانتباه في الصف ويدونون الملاحظات ويتبعون الخطوات المنطقية في تعلمهم ويدققون في التفاصيل.

٢. النمط الثاني/الساعي إلى إسعاد الناس **The People Pleasing Mentor**

يعمل على أن يكون مقدراً من قبل الآخرين وهو يحصل على هذا التقدير من خلال كونه لطيفاً مع الآخرين ويهتم باحتياجاتهم، فهو نشط في مشاعره وعلاقاته ويندمج بالدرس بمشاعره ويتعلم جيداً من خلال تقمص الدور ويركز على الجانب العملي من التعلم ولديه استعداد لتحسين مستواه في التحصيل.(Fitzel, 2011, p.3-4)

٣. النمط الثالث / نجم الصف **The star of Class**

يتسم صاحب هذا النمط بالرغبة في أن يكون ناجحاً على الدوام ويركز على الانجاز العالي والحصول على تقدير الآخرين، وبما أنه يريد أن يكون الأفضل دائماً لذلك فالعواطف والصدقات الحميمة أقل أهمية لديه من الواجبات والمهام المناطة به، ويحب اختصار مادة الدرس ويحصرها في المفاهيم المهمة والنتائج ويحرص على إنجاز عمله أو واجباته. كما يميل إلى تحدي نفسه ويرغب في أن يتعرف الآخرون على إنجازاته.

٤. النمط الرابع / المبدع غير المفهوم **The Misunderstood Creative**

وهو يمتلك رغبة شديدة في التعبير عن نفسه بصورة إبداعية ويفتخر بالفردانية، لكنه يشعر أحياناً أنه شخص غير مرغوب فيه فيبحث عن الراحة في أحلام اليقظة، ولا يبدأ بالذاكرة إلى أن يكون مزاجه مهيباً لذلك عندها يرتبط عاطفياً بمحتوى الدرس، وهو حساس تجاه النقد ويميل نحو الفنون (Fitzel, 2011, p.5-6).

٥. النمط الخامس / المفكر اللامنتمي **The Intellectual outsider**: يحاول صاحب هذا النمط

أن يجعل من نفسه إنساناً كفوءاً وبارعاً ويركز على ما يعرفه ويؤديه بصورة جيدة وينسلخ عن العالم

المحيط به من أجل عمله أو دراسته، ويفضل قضاء الوقت مع نفسه ولا يرتاح للعلاقات الاجتماعية ويفضل مراقبة الآخرين دون مشاركتهم. ويتعلم بصورة أفضل من خلال الملاحظة، مثل: حضور المحاضرة النظرية وقراءة الكتب، كما أنه يستمتع بقضاء الوقت بمفرده إذ أنه يحتاج إلى وقت للتفكير ولا يحب الضغط ممن يشرف عليه.

٦. النمط السادس / المتسائل (كثير السؤال) **The Questioning Friend**: يبحث عن الدعم والأمان ويركز على الأمور غير الواثق منها أو المجهولة بالنسبة له، ويتسم بالحذر من مدرسيه لكنه يحاول أن يتعرف على تجاربهم ويفهم خبراتهم وتوجهاتهم وتفضيلاتهم، وقلة الثقة لديه تقوده إلى سرعة الاستئثار والقلق وإفراطه في التساؤل يجعله عاجز عن تحليل الأمور (Fitzel, 2011, p.7-8).

٧. النمط السابع / المتحمس المرح **The Joyful Enthusiast**: همه أن يكون سعيداً ويركز على الإيجابيات ويبحث عن السعادة والإثارة من حوله، ويطلق الطاقة الإيجابية على من حوله في الصف، كما أنه صاحب نكتة وثرثار ومسلي، وينظر إلى التعلم على أنه استكشاف وتجديد ويتعلم بسرعة من خلال مشاركته للآخرين ومن خلال التجريب والاستكشاف، ولا يبحث عن تفاصيل الأشياء أو وضوح الصورة.

٨. النمط الثامن/ المتحدي الذي يحمي نفسه **The Protective Challenger**: يتجه لحماية نفسه وحماية من يحتاجون إلى حماية ويتولى العناية بهم ويركز على القوة والعدالة ويؤكد على الاستقلالية، ويحب الانخراط في العمل الجاد ولا يحتاج إلى إشراف إلا قليلاً ويستمتع بالمناقشات الصفية وخاصة المناظرات ويفضل الدراسة العملية على النظرية، وهو يرى أن القواعد تحد من الاستقلالية، ويحب تحدي- القواعد غير العادلة وإزالة الحدود في التعلم.

٩. النمط التاسع/ الرفيق المجامل **The Accommodating Companion**: يركز على وجهات نظر الآخرين ويتخلى عن وجهة نظره وعن ما يرغبه ليجامل الآخرين، وهو حلو المعشر وجيد السلوك لكنه سهل الإنقياد ويسير مع التيار ومتعاون ويقدم الدعم للآخرين. وهو متفائل ويبحث عن الاجماع في الرأي لينضم إليه، كما أنه يتعلم عن طريق التجريب والتكرار والتعلم الروتيني، فضلاً عن أنه يفضل التعلم الكلي على التعلم الجزئي (Fitzel, 2011, p.10-11) وقد تبني الباحث هذا النموذج إطاراً نظرياً لبحثه.

(الفصل الثالث - اجراءات البحث)

اولاً - مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من طلبة الدراسة الصباحية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ البالغ عددهم (٣٢١٦٨)* طالباً وطالبةً بواقع (١٦١٧٨) طالب و (١٥٩٩٠) طالبة، موزعين على (١٣) كلية، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزع على كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

المجموع	العدد		الكلية	ت
	الإناث	الذكور		
٩٣٨	٥٧٦	٣٦٢	الطب	١
٦٥٤	٤١٨	٢٣٦	طب الأسنان	٢
٦٣٧	٤٢٦	٢١١	الصيدلة	٣
١٤١٠	٧٧٦	٦٣٤	الهندسة	٤
٢٤٤٤	١٣٢٨	١١١٦	العلوم	٥
٣٣٥٣	١٢٩٦	٢٠٥٧	الإدارة والاقتصاد	٦
٤٩٥٥	٢٣٦٧	٢٥٨٨	التربية	٧
١٥٢٠	٨٧٦	٦٤٤	القانون	٨
٧١٨	٣٦٢	٣٥٦	العلوم السياسية	٩
٦٣٤٦	٣٢٢٩	٣١١٧	الآداب	١٠
٣٨٧	٦٨	٣١٩	التربية البدنية وعلوم الرياضة	١١
٨١٨٤	٤٠٧٩	٤١٠٥	التربية الأساسية	١٢
٦٢٢	١٨٩	٤٣٣	العلوم السياحية	١٣
٣٢١٦٨	١٥٩٩٠	١٦١٧٨	المجموع	

ثانياً - عينة البحث:

١- عينة التحليل الاحصائي:

اختيرت عينة التحليل الاحصائي بالطريقة العشوائية البسيطة عند اختيار الكليات، وبالطريقة التطبيقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب عند اختيار الطلبة، إذ تم اختيار ثلاث كليات ذات التخصص العلمي وثلاث كليات ذات التخصص الإنساني، وتم اختيار (٤٠٠). طالب وطالبة من هذه الكليات وينسب تتفق مع أعدادهم فيها، إذ بلغ عدد الطلاب (١٩٠) وعدد الطالبات (٢١٠)، وبواقع (١٣٩) من التخصص العلمي، و (٢٦١) من التخصص الإنساني، والجدول (٢) يوضح ذلك.

* تم الحصول على مجموع اعداد طلبة الجامعة المستنصرية من شعبة التخطيط التابعة لرئاسة الجامعة المستنصرية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية / شعبة الدراسات العليا ذي العدد (٣٥٤) في ١٧/٤/٢٠١٨ للمعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

جدول (٢) عينة التحليل الإحصائي موزعة على الكليات بحسب النوع والتخصص

المجموع	العدد		التخصص	الكلية	ت
	الإناث	الذكور			
٢٠	١٣	٧	علمي	طب الأسنان	١
٤٤	٢٤	٢٠	علمي	الهندسة	٢
٧٥	٤١	٣٤	علمي	العلوم	٣
١٩٥	٩٩	٩٦	إنساني	الآداب	٤
١٩	٦	١٣	إنساني	العلوم السياحية	٥
٤٧	٢٧	٢٠	إنساني	القانون	٦
٤٠٠	٢١٠	١٩٠	المجموع		

٢- عينة التطبيق:

عينة التطبيق هي نفسها عينة التحليل الإحصائي بعد حذف درجات الفقرات التي سقطت عن طريق التحليل الإحصائي.

ثالثاً - أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث، قام الباحث بما يأتي:

أ- تبني مقياس أساليب التعلم لأنتوستل وآخرون المعد عام (١٩٩٨)، النسخة المعدلة. بعد تعريبه وتحليله إحصائياً واستخراج مؤشرات لصدقه وثباته.

ب- بناء مقياس أنماط الشخصية عند الطلبة وفق نموذج (Rob Fitzel 2011).

١- مقياس أساليب التعلم Learning Styles Inventory :

خطوات تعريب مقياس (أساليب التعلم) :

- حصل الباحث على مقياس (انتوستل"١٩٩٨) في البحث، والموجود على موقع شبكة الانترنت*
- تم ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من قبل متخصص في اللغة الإنكليزية**
- للتحقق من سلامة الترجمة عرض المقياس مع الترجمة على متخصص بمصطلحات علم النفس والقياس والتقويم واللغة الانكليزية***

* <https://www.researchgate.net/publication/260291730>

** أ.د.خالد سهر محيي / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

- اعادة ترجمة الصيغة شبه النهائية للمقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل متخصصه في اللغة الانكليزية**** علما انه ليس لديها اطلاع مسبق على المقياس بصورته الانكليزية.

تكون المقياس في نسخته الأصلية من (٥٢) فقرة بواقع (١٦) فقرة للأسلوب العميق، و(٢٠) فقرة للأسلوب الاستراتيجي، و(١٦) فقرة للأسلوب السطحي. وأمام كل فقرة أربعة بدائل هي: تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي. أما الدرجات التي أعطيت لهذه البدائل فهي: ١،٢،٣،٤ على التوالي.

٢. مقياس أنماط الشخصية عند الطلبة: قام الباحث ببناء هذه المقياس مع الأستاذ الدكتور صناع يعقوب التميمي عام ٢٠١٧، وفق نموذج (Rob Fitzel 2011) لأنماط الشخصية عند الطلبة*. وتكون المقياس بصورته الأولى من (١٤٤) فقرة بواقع (١٦) فقرة لكل نمط رتبت بشكل حزم ثنائية مجموعها (٧٢) حزمة، أي كل فقرتين وضعتا تحت تسلسل واحد، وتمثل كل فقرة نمطاً يختلف عن النمط الذي تمثله الفقرة الأخرى، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي: تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، وأعطيت للبدائل الدرجات (١،٢،٣) على التوالي، وعلى المستجيب أن يختار إحدى الفقرتين من كل حزمة وهي الفقرة التي يرى أنها تنطبق عليه، ثم يختار التدرج الذي يناسبه، وبذلك يكون قد أجاب عن (٧٢) فقرة. وبعد إجراء التحليل العملي للمقياس أصبح العدد النهائي للفقرات (١٠٨) فقرات بواقع (١٢) فقرة لكل نمط، أي أن عدد الحزم (٥٤) حزمة، وبذلك تكون أعلى درجة لكل نمط (٣٦) وأقل درجة (١٢).

رابعاً - الدراسة الاستطلاعية: بعد وضع تعليمات الإجابة على كل مقياس، تم تطبيق المقاييس في رزمة واحدة على عينة من (٤٠) طالب وطالبة من كليتي التربية والعلوم؛ وذلك لمعرفة مدى فهم الطلبة للتعليمات وما تعنيه الفقرات، فكانت التعليمات مفهومة والفقرات واضحة المعنى.

أما التحليل الإحصائي للفقرات من أجل إيجاد صدقها فقد تم وفق الآتي:

١- مقياس أساليب التعلم: أوجد الباحث صدق فقرات المقياس عن طريق إيجاد علاقة درجة كل أسلوب من أساليب التعلم بالدرجة الكلية للأسلوب باستعمال معادلة ارتباط بيرسون والنتيجة موضحة في الجدول (٣).

*** أ.د. صناع يعقوب خضير/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

**** د. حوراء عامر عبدالله / جامعة بغداد

* حصل الباحثان على موافقة نشر بتاريخ ٣١ / ١ / ٢٠١٩ ذي العدد (٢٣٣٦) من جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية/ مجلة البحوث التربوية والنفسية.

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل أسلوب من أساليب التعلم

الأسلوب العميق		الأسلوب الاستراتيجي		الأسلوب السطحي	
ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠،٣٢	١	٠،٣١	١	٠،٣٠
٢	٠،٢٧	٢	٠،٣٠	٢	٠،٣١
٣	٠،٣٣	٣	٠،٢٥	٣	٠،٣٥
٤	٠،٣٧	٤	٠،٣٢	٤	٠،٣٥
٥	٠،١٥	٥	٠،٣٤	٥	٠،٢٨
٦	٠،٣٤	٦	٠،٢٨	٦	٠،٣٦
٧	٠،٢٧	٧	٠،٢٩	٧	٠،٠٥
٨	٠،٠٩	٨	٠،٢٩	٨	٠،٣١
٩	٠،٣٠	٩	٠،٣٣	٩	٠،٣٨
١٠	٠،٣٣	١٠	٠،٠٩	١٠	٠،٣٧
١١	٠،٢٦	١١	٠،٠٨	١١	٠،٣٤
١٢	٠،٢٧	١٢	٠،٣١	١٢	٠،٢٨
١٣	٠،٣٥	١٣	٠،٣٣	١٣	٠،٣٧
١٤	٠،٣٢	١٤	٠،٠٨	١٤	٠،٣٢
١٥	٠،٣٢	١٥	٠،٢٩	١٥	٠،٠٦
١٦	٠،٣٣	١٦	٠،٠٧	١٦	٠،٣٠
		١٧	٠،٠٧		
		١٨	٠،٢٩		
		١٩	٠،٠٧		
		٢٠	٠،٣٢		

من ملاحظة جدول (٣) يتضح أن هناك (١٠) فقرات كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً وهي الفقرات (٥ و ٨) ضمن أسلوب التعلم العميق، والفقرات (١٠ و ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٩) ضمن أسلوب التعلم الاستراتيجي، والفقرتان (٧ و ١٥) ضمن أسلوب التعلم السطحي، إذ أن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) تساوي (٠،٠٩٨)، وبذلك أصبح العدد النهائي للفقرات (٤٢) فقرة بواقع (١٤) فقرة لكل أسلوب.

٢. مقياس أنماط الشخصية عند الطلبة:

بعد إجراء التحليل العاملي للمقياس أصبح العدد النهائي للفقرات (١٠٨) فقرات بواقع (١٢) فقرة لكل نمط، أي أن عدد الحزم (٥٤) حزمة، وبذلك تكون أعلى درجة لكل نمط (٣٦) وأقل درجة (١٢).

خامساً - مؤشرات صدق المقاييس:

أ - الصدق الظاهري **Face Validity**: أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتحي، ١٩٩٥، ص ١٠١)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس أساليب التعلم والدافعية المعرفية من خلال عرضهما بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء و المختصين من التربية، وعلم النفس* .

ب - صدق البناء **Construct Validity**: يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الأداة حقاً قياس ما تزعم أنها تقيسه، وهو من بين كل أنواع الصدق الأخرى الأكثر صلة بالنظرية (Stang&Wrightsmn,1981,p.15).

وقد تحقق صدق البناء لمقياس أساليب التعلم من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كما موضح في الجدول (٤). أما مقياس أنماط الشخصية عند الطلبة فقد تحقق له صدق البناء من خلال التحليل العاملي الذي أجراه الباحثان عند بناء المقياس إذ طبق على عينة مكونة من (٥٨٤) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية. إذ أجري التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات عينة البحث بطريقة المكونات الأساسية (PCA) وأسفرت النتيجة عن (١٣) عاملاً قبل التدوير، وباستعمال طريقة الفارماكس (Varimax) للتدوير المتعامد أسفرت النتيجة عن تسعة عوامل يمثل كل عامل نمطاً من الأنماط التسعة للشخصية وقد تعدى الجذر الكامن (Eigenvalue) لكل واحد منها الواحد الصحيح.

وقد فسرت هذه العوامل ما نسبته (٨٠,٢٦١) من التباين الكلي للفقرات. واعتمد محك جلفورد البالغ (٠,٣٠) حداً أدنى للتنشيع الجوهرى للفقرة على العامل.

سادساً - مؤشرات ثبات المقاييس:

- معادلة ألفا كرونباخ (Alfacrnbach):

لإيجاد مؤشرات ثبات مقياسي أساليب التعلم استعمل الباحث طريقة ألفا كرونباخ فكانت قيمة معامل الثبات لكل أسلوب من أساليب التعلم فكانت: أسلوب التعلم العميق (٠,٧٩) وأسلوب التعلم الاستراتيجي (٠,٧٩) وأسلوب التعلم السطحي (٠,٧٨). وقد تم استخراج مؤشر للثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.

* اسماء الخبراء

١- ا.د محمد سعود صغير ٢- ا.د صنعاء يعقوب خضير ٣- ا.م.د امجد كاظم فارس ٤- ا.م.د كاظم محسن كويطع

أما مقياس أنماط الشخصية عند الطلبة فقد تحقق له مؤشرات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وأفكارونباخ عندما طُبق على عينة مكونة من (١١٢) طالباً وطالبة من جامعتي بغداد والمستنصرية عام (٢٠١٨)، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لمقياس أنماط شخصية الطلبة بطريقتي إعادة الاختبار وأفكارونباخ

المقياس	الطريقة	إعادة الاختبار	أفكارونباخ
بأكمله		٠,٧٦	٠,٨٣
الجاد المجتهد		٠,٧٢	٠,٨٠
الذي يرضي الآخرين		٠,٧٤	٠,٨١
نجم الصف		٠,٧١	٠,٨٠
المبدع غير المفهوم		٠,٧٠	٠,٧٩
المفكر اللامنتمي		٠,٧٤	٠,٨١
المتسائل		٠,٧٥	٠,٨١
المتحمس المرح		٠,٧٢	٠,٧٩
المتحدي الذي يحمي نفسه		٠,٧٣	٠,٨٢
الرفيق المجامل		٠,٧٣	٠,٨٠

يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات المستخرجة بطريقة أفكارونباخ للمقاييس هي قيم مقبولة استناداً إلى ما هو سائد في البحوث والدراسات.

أن قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس أنماط الشخصية عند الطلبة هي معاملات مرتفعة، إذ أن القيمة التائية لدلالة أصغر معامل ثبات البالغ (٠,٧٠) بلغت (١٠,٤٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩) عند درجة حرية (١١٠) ومستوى دلالة (٠,٠٠١)، وبذلك أصبحت المقاييس جاهزة للتطبيق.

إذ أصبح عدد الفقرات في الصورة النهائية لمقياس أساليب التعلم (٤٢) فقرة بواقع (١٤) فقرة لكل أسلوب من الأساليب، وأعلى درجة لكل أسلوب (٥٦) وأوطأ درجة (١٤) وبمتوسط نظري قدره (٣٥) درجة.

أما مقياس أنماط الشخصية فكان عدد الفقرات في الصورة النهائية للمقياس (١٠٨) فقرات بواقع (١٢) فقرة لكل نمط، وأعلى درجة لكل نمط (٣٦) وأوطأ درجة (١٢) وبمتوسط نظري قدره (٢٤) درجة.

سابعاً - الوسائل الإحصائية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس أساليب التعلم وأنماط الشخصية، وإيجاد العلاقة بين درجات العينة على مقياسي كل أسلوب من أساليب التعلم وأنماط الشخصية، والعلاقة بين درجاتها على مقياس كل أسلوب من أساليب التعلم .
- ٢- معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد مؤشر ثبات مقياس أساليب التعلم ومقياس أنماط الشخصية.
- ٣- التحليل العاملي الاستكشافي

(الفصل الرابع - عرض نتائج البحث وتفسيرها)

الهدف الأول: (تعرف أسلوب التعلم الأكثر استعمالاً لدى طلبة الجامعة)

لتعرف أي من أساليب التعلم أكثر استعمالاً عند الطلبة، أوجد الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة لكل أسلوب من هذه الأساليب والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث في كل أسلوب من الأساليب الثلاثة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اسلوب التعلم
١٣،٤٢	٣٨،٢٤١	العميق
١٤،٨٥	٤١،٣٥٢	الاستراتيجي
١١،١٣	٤٥،٦٧٣	السطحي

يتضح أن الأسلوب السطحي حصل على أعلى متوسط ويأتي بعده الأسلوب الاستراتيجي بينما حصل الأسلوب العميق على أقل متوسط. ولنعرف إن كان هناك فرق حقيقي بين الطلبة في استعمالهم لهذه الأساليب، استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتيجة تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة لدرجات عينة البحث في الأساليب الثلاثة

القيمة الفائية المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٨٦٣،٩٩٨	٠،٠١٢	٣٩٩	٤،٦٧١	بين الأفراد
	٩٦،٢٥٤	١١٩٧	١١٥٢١٦،٣٢	داخل الأفراد
	٤٢٨٢٩،٢٣٥	٢	٨٥٦٥٨،٤٧	بين الأساليب
	٤٩،٥٧١	٧٩٨	٣٩٥٥٧،٨٥	البواقي

وبمقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٨٦٣،٩٩٨) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٣) عند درجتي حرية (١١٩٧،٢)، ومستوى دلالة (٠،٠٥) يتضح أن هناك فرق حقيقي بين متوسطات الأساليب

الثلاثة، ولمعرفة بين أي متوسطين يقع الفرق الحقيقي، استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والنتيجة موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧) نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات العينة في الأساليب الثلاثة

الأسلوب	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة
العميق	٣٥،٢٤١	٦،٢١١	٨،٩٤٩	٢،٤٤٩
الاستراتيجي	٤١،٤٥٢			
العميق	٣٥،٢٤١	١٠،٤٣٢	١٥،٠٣٢	
السطحي	٤٥،٦٧٣			
الاستراتيجي	٤١،٤٥٢	٤،٢٢١	٦،٠٨٢	
السطحي	٤٥،٦٧٣			

من ملاحظة الجدول يتضح أن قيم شيفيه المحسوبة للفروق بين المتوسطات جميعها أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (٢،٤٤٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، إذ إن الفرق بين الأسلوبين العميق والاستراتيجي دال لصالح الاستراتيجي والفرق بين الأسلوبين العميق والسطحي دال لصالح السطحي، والفرق بين الأسلوبين الاستراتيجي والسطحي دال لصالح السطحي.

تفسير نتيجة الهدف الأول: أن إنتوستل ورامسدين (١٩٨٣) أكدوا على أن نوع الاسئلة المقدمة للطلاب في الاختبارات قد تستحث الطالب على تبني الأسلوب السطحي في التعلم. إذ أن المناهج والامتحانات تشترك في ذلك ايضاً حينما لا تقدم للطلاب اسئلة تشجعهم على الفهم العميق في التعلم (Entwistle & Ramsden, 1983, p.21).

الهدف الثاني: (تعرف نمط الشخصية السائد عند عينة البحث)

لتحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث لكل نمط من الأنماط التسعة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة البحث لكل نمط من الأنماط التسعة

ت	النمط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الجاد المجتهد	٢٦،٣٤٤	١٠،٢٧٥
٢	الذي يرضي الآخرين	٣٠،٧٧٢	١٠،٤٣٢
٣	نجم الصف	٢١،٣٤٥	٩،٨١٩
٤	المبدع غير المفهوم	١٧،٨٧١	٨،٧٦٦
٥	المفكر اللا منتمي	١٧،٠٢٩	٨،٨١٥

٦	المتسائل (كثير السؤال)	١٥,٥١١	٨,٧٧٧
٧	المتحمس المرح	٢٩,٥١٣	١٠,٣٢٦
٨	المتحدي الذي يحمي نفسه	٢٩,٤١٦	٩,٩١٧
٩	الرفيق المجمال	١٧,٦٢٣	١٠,١٣٣

يتضح من الجدول أن النمط الثاني (الذي يرضي الآخرين) حاز على أعلى متوسط، يليه النمط السابع (المتحمس المرح) في الترتيب الثاني، ثم النمط الثامن (المتحدي الذي يحمي نفسه) في الترتيب الثالث. ويتضح من ملاحظة الجدول أن الأنماط الرابع والتاسع والخامس حصلت على متوسطات متقاربة وهي (٨٧١، ١٧ و ٦٢٣، ١٧، ٠٢٩، ١٧) على التوالي، كذلك حصل النمطان السابع والثامن على متوسطين متقاربين وهما (٥١٣، ٢٩ و ٤١٦، ٢٩) على التوالي، ولمعرفة إن كان هناك فروق حقيقية بين متوسطات درجات الأنماط التسعة استعمل الباحث تحليل التباين للقياسات المتكررة والنتيجة موضحة في الجدول (٩).

جدول (٩) نتيجة تحليل التباين الأحادي للقياسات المتكررة لدرجات العينة في الأنماط التسعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
بين الأفراد	٣,٨٥١	٣٣٩	٠,٠٠١	٥١٤,٠٤٤
داخل الأفراد	١٦٦٤٢٢,٥٤	٣٥١٩	١٣٩,٠٣٣	
بين الأساليب	٩٣٦٩٥,٩٣	٨	١١٧١١,٩٩١	
البواقي	٧٢٧٢٦,٦١	٣١٩٢	٢٢,٧٨٤	

من ملاحظة الجدول (١٠) يتضح أن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٥١٤,٠٠٤) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٧٤) عند درجتى حرية (٣٥١٩,٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن هناك فروق حقيقية بين متوسطات أفراد العينة في الأنماط التسعة لشخصية الطلبة، ولمعرفة بين أي من المتوسطات تقع الفروق الحقيقية استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وبما أن المقارنات بين جميع الأوساط تكون (٣٥) مقارنة، وهو عدد كبير من المقارنات، لذلك أهمل الباحث المقارنة بين الأوساط التي تكون قيمها قريبة جداً من بعضها، واكتفى بالمقارنة بين الأوساط ذات القيم المتباعدة، وبذلك أصبح عدد المقارنات (١١) مقارنة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات العينة في بعض الأنماط

النمط	المتوسط	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه المحسوبة	الدلالة	قيمة شيفيه الحرجة
الجاد المجتهد	٢٦,٣٤٤	٤,٤٢٨	٥,٣٠٩	دالة	٤,٦٨
الذي يرضي الآخرين	٣٠,٧٧٢				
الجاد المجتهد	٢٦,٣٤٤	٥,٩٩٩	٧,١٩٣	دالة	

				٢١،٣٤٥	نجم الصف
	غير دالة	٣،٦٨٣	٣،٠٧٢	٢٦،٣٤٤	الجاد المجتهد
				٢٩،٤١٦	المتحدي الذي يحمي نفسه
٤،٦٨	دالة	١٠،١٥٩	٨،٤٧٣	٢٦،٣٤٤	الجاد المجتهد
				١٧،٨٧١	المبدع غير المفهوم
	دالة	١١،٣٠٣	٩،٤٢٧	٣٠،٧٧٢	الذي يرضي الآخرين
				٢١،٣٤٥	نجم الصف
	دالة	١٥،٤٦٨	١٢،٩٠١	٣٠،٧٧٢	الذي يرضي الآخرين
				١٧،٨٧١	المبدع غير المفهوم
	غير دالة	١،٦٢٧	١،٣٥٦	٣٠،٧٧٢	الذي يرضي الآخرين
				٢٩،٤١٦	المتحدي الذي يحمي نفسه
	غير دالة	٤،١٦٥	٣،٤٧٤	٢١،٣٤٥	نجم الصف
				١٧،٨٧١	المبدع غير المفهوم
	دالة	٩،٧٩٣	٨،١٦٨	٢١،٣٤٥	نجم الصف
				٢٩،٥١٣	المتحمس المرح
	غير دالة	١،٠٠٩	٠،٨٤٢	١٧،٨٧١	المبدع غير المفهوم
				١٧،٠٢٩	المفكر اللامنتمي
غير دالة	٢،٨٢٩	٢،٣٦٠	١٧،٨٧١	المبدع غير المفهوم	
			١٥،٥١١	المتسائل (كثير السؤال)	
غير دالة	٠،١١٦	٠،٠٩٧	٢٩،٥١٣	المتحمس المرح	
			٢٩،٤١٦	المتحدي الذي يحمي نفسه	

إن المقارنة بين بعض الأوساط لا حاجة لها إذ نتيجتها معروفة مسبقاً منطقياً، فمثلاً عند مقارنة متوسط نمط الجاد المجتهد البالغ (٢٦،٣٤٤) درجة مع متوسط نمط المبدع غير المفهوم البالغ (١٧،٨٧١) درجة وكانت النتيجة أن الفرق دال إحصائياً، فهذا يعني أن الفرق بين متوسط نمط الجاد المجتهد ومتوسط نمط كل من الرفيق المجمال البالغ (١٧،٦٢٣) والمفكر اللامنتمي البالغ (١٧،٠٢٩) غير دال إحصائياً، وهكذا مع بقية المتوسطات المتقاربة في قيمتها.

يتضح من الجدول (١٠) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط الجاد المجتهد، ومتوسطات كل من (نجم الصف، والمبدع غير المفهوم، والمفكر اللامنتمي، والمتسائل، والرفيق المجمال) لصالح نمط الجاد المجتهد، بينما الفرق دال إحصائياً بين متوسط الجاد المجتهد ومتوسطات (الذي يرضي الآخرين، والمتحدي الذي يحمي نفسه، والمتحمس المرح) لصالح هذه المتوسطات.

الهدف الثالث: (تعرف مقدار العلاقة وطبيعتها بين كل أسلوب من أساليب التعلم وكل نمط من أنماط الشخصية عند طلبة الجامعة).

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل أسلوب من أساليب التعلم وكل نمط من أنماط الشخصية والنتيجة موضحة في الجدول (١١).

جدول (١١) مقدار العلاقة بين كل أسلوب من أساليب التعلم وكل نمط من أنماط شخصية الطلبة

الاسلوب	العميق	الاستراتيجي	السطحي
النمط			
الجاد المجتهد	٠،٢٩	٠،٣٢	٠،١٩-
الذي يرضي الآخرين	٠،٢٢	٠،١٩	٠،٢٨
نجم الصف	٠،٢٤	٠،٣٢	٠،٣٣-
المبدع غير المفهوم الأسلوب	٠،٠٩	٠،٠٨	٠،٠١١
المفكر اللا منتمي	٠،٣٤	٠،٣٢	٠،١٩-
المتسائل (كثير السؤال)	٠،٣٨	٠،١١	٠،٢٠-
المتحمس المرح	٠،١٩	٠،١٩	٠،٢٣
المتحدي الذي يحمي نفسه	٠،٢١	٠،٢٣	٠،٠٧
الرفيق المجامل	٠،٢٤-	٠،٢٦-	٠،٢٦

يتضح من الجدول (١١) أن أسلوب التعلم العميق يرتبط ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية مع ستة أنماط وهي: (الذي يرضي الآخرين، ونجم الصف، والمفكر اللا منتمي، والمتسائل، والمتحمس المرح، والمتحدي الذي يحمي نفسه).

إذ إن القيمة التائية المحسوبة لأصغر قيمة معامل ارتباط البالغة (٠،١٧) بلغت (٣،٤٤٢) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣،٢٩) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٠١)، في حين كانت العلاقة بين هذا الأسلوب ونمط الرفيق المجامل والبالغة (-٠،٢٤) دالة إحصائية، ولكنها سالبة بمعنى أن من يسود لديه نمط الرفيق المجامل ينخفض لديه استعمال الأسلوب العميق، أما العلاقة بين الأسلوب العميق ونمط المبدع غير المفهوم فهي علاقة غير دالة إحصائية إذ أن القيمة

التائية لدلالة معامل الارتباط بلغت (١،٨٠٦) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، بينما كانت العلاقة بين هذا الأسلوب ونمط المبدع غير المفهوم موجبة لكنها غير دالة إحصائياً، إذ بلغت القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط (١،٦٠١) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥).

ثانياً - التوصيات : انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١. الافادة من مقياس اساليب التعلم ومقياس انماط الشخصية في المجالات التربوية والمهنية كأدوات موضوعية في معرفة خصائص الافراد لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
٢. مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين طلبة الجامعة في اساليب التعلم وانماط الشخصية لدى الطلبة عند قيامهم بتدريس المواد الدراسية المقررة.

ثالثاً: المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث بما يأتي :

١. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية.
٢. اجراء دراسة حول علاقة بعض المتغيرات بأنماط شخصية الطلبة.

مصادر عربية :

- ابراهيم، اسماء عبد الخالق (٢٠١١): اثر متغير الجنس والتخصص على اساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بالسويس، العدد(٤) المجلد (١)، ص ص ١٥١ - ١٨٨، مصر.
- ابو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٠): أساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وانتوسنل لدى طلاب الجامعة: دراسة عاملية، مجلة كلية التربية، العدد(٩٣)، جامعة الازهر، مصر، ص ص (٢٣١) - (٢٩٢).
- الدردير، عبدالمنعم احمد (٢٠٠٤): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ج(١)، ط(١)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة .
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية ط(٢)، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- فاتيحي، محمد (١٩٩٥): مناهج القياس وأساليب التقويم النجاح الجديدة ، منشورات ديداكتيكا، الدار البيضاء.
- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠٠): سيكولوجية التعلم الصفي، ط(١)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

مصادر اجنبية :

- Ball, Susan (1997): **The relationship between preferred mode of communication and personality type**, Academic press, New York.
- Daughenbaugh, R. and Ensminger, D.,(2002): **Dose personality type effect online versus in class course satisfaction**, seventh annal, Mid south instructional technology conference, city press, New York.
- Entwistle, N,(1981): **Styles of Learning and teaching**, Jon Wiley and Sons, New york.
- Entwistle, N. and Ramsden, P. (1983): **Understanding Student Learning**. London: Nichols Publishing Company, New York.
- Entwistle, N (1991): **Approaches To learning and perception of the learning environment**, introduction to the special issu, higher education, 22.

- Entwistle, Noel,& McCune, Velda & Tait, Hilary (2013): **Approaches and Study Skills Inventory for Students (ASSIST)**, (incorporating the Revised Approaches to Studying-Inventory-RASI,p.p (1-30).
- Fitzel, Rob. (2011): **The nine types of students**, The Enneagram, www.fitzel.ca/enneagram/education/index.html.
- Kolb,D.(1984): Experimentat Leraning Experience as the sourec of learning and Development, London, Prentice-Hall international.
- Stang ,D.J & Wrightsman ,L.S (1981): **Dictionary of social** behavior and social research Methods Monterey Brook ,cole Publishing company .